وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

آراء عبد الرحمان الحاج صالح التّعليمية وإجراءاتها العملية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللّغات

من إعداد الطالب:

-لكحل ساعد

تحت إشراف الأستاذ:

- قوري الصدّيق

السنة الجامعية: 2020 / 2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم "من لم يشكر النّاس لم يشكر الله "

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقهوامتنانه

وأشهد أنّ لا اله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيما لشأنه

وأشهد أن محمّد عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه

صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلّم.

بعد شكر الله على توفيقه لي في إتمامي هذا البحث المتواضع

أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الوالدين العزيزين لما قدماه لي

من تشجيع وحبّ للاستمرار في مسيرة العلموالنّجاحوإكمال الدّراسة الجامعية،

كما أتوجه بالشكر إلى من شرّفني بإشرافه على مذكرة تخرجي الأستاذ الدكتور "قوري الصدّيق "

وإلى كلّ أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها، وإلى زملائي وزميلاتي في الصّف.

ربّي أوزعني أن أشكر نعمتك، الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ

وأن أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني في رحمتك مع عبادك الصالحين

إهـــــــــــــــــــــــداء

أحمد الله عزّ وجلّ على توفيقه وعونه، لإتمام هذا البحث، أهدي هذا البحث إلى:

إلى الّذي وهبني كلّ ما يملك، ووضع فيّ كلّ آماله وأحلامه، إلى الإنسان الّذي امتلك الإنسانية بكلّ قوة، إلى الّذي سهر على تعليمي منذ كنت صغيرا، تقديسه للعلم تُرجم بتضحياته الجسام الّتي رسمت لي طريق الوصول، إلى الّذي تشققت روحه قبل يداه في سبيل رعايتي، وكان ولازال نبراسا يضيء فكري بالنصح والتوجيه "**أبي الغالي** " أطال الله في عمره، وأقولها بكلّ فخر" أتمنى أن أكون أبي "

إلى الّتي وهبت فلذة كبدها لي، إلى الّتي رعتني حقّ الرعاية وكانت ولازالت سندي في الشدائد، إلى الّتي تطيل السّجود لله لأجل الدعاء لي بالتّوفيق، إلى من غرست حبّ الله في فؤادي، ورسّخت عقيدة التوحيد في أعماقي، يا من كنت لي أمّا في الحنان ومعلّما في الأخلاق، نصائحك نور أسير عليه في حياتي، إليك" **أمي**" يا أعز ملاك على القلب والعين، وأقول لك ما قاله أدهم شرقاوي " يتيم كل طفل لست أمّه "

إليكما أهدي هذا العمل المتواضع، كي أدخل على قلبيكما شيئا من السعادة، فأنا مدين لكما بكل ما وصلت إليه وما أرجو أن أصل إليه من الرفعة.

إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدّم، إلى الّذين تقاسموا معي عبئ الحياة، فهم من شاركوني الأشياء المرّة قبل الحلوة، **إخوتي** و**أخواتي** رعاهم اللّه، وأخصّ بالذكر البنت البكر " خديجة " وأصغر فرد في العائلة " نور "

إلى أصدقائي الّذين اجلّهم وأحترمهم، وأخص بالذّكر صديقي "عمر، محمد، فاتح، قادة ،عبد النّور، بشير، والدّكتور فاتح طبلاوي، وكذا الدّكتور محمّد القبايلي، وإلى كلّ الأحبة كل باسمه وعنوانه، إلى زملائي وزميلاتي في مقاعد الدّراسة "سعيد، منار، سليمة، الحادة، أسماء، منال، نجلاء "

كما أهدي ثمرة جهدي لكل من كان سببا في تحصيلي ولو حرف في سبيل العلم، وإلى كل أساتذة قسم اللّغة العربية، وبالخصوص إلى معلمي "لخظربومحياصي" وأستاذي المشرف "قوري الصدّيق "

إليكم جميعا أهدي هذا البحث ،و حتى أنت الّذي تتطلع عليها الآن.

وفي الأخير أرجوا أن يكون خالصا لوجه الله، وأن تكون فيه الفائدة، وأن يكتبنا الله مع طلبة العلم، إتباعا لسنّة نبيه الكريم، عليه أفضل الصلاة والسّلام.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

كما هو معلوم تقترن دائما النّهضة العلميّة والتكنولوجيّة للشّعوب باللّغة، إذ هي الأداة الّتي يحلّل بها الإنسان، ويعبّر عمّا يختلج في نفسه ،فهي مرآة صحوة الأمم، من خلال كسب مختلف العلوم وتدوينها، لهذا كانت ولازالت مركز اهتمام الباحثين، إذ راح الكثير منهم يبحث في طرق تعليمها وتعلّمها

وهذه الدراسة ستسلط الضّوء على واحد من أبرز أعلام اللّغة في الوطن العربي، وهو أب اللّسانيات العربيّة ومؤسس النظريّة الخليليّة الحديثة، أقصد بذلك الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح، وهو الّذي طرح العديد من الأفكار التعليمية، جمع فيها بين الأصول اللّسانيّة والتّربوية والنّفسية، الّتي ساهمت في تيسير تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، لهذا شاع صيته وذكره كلساني بارز، فهذا ما ولّد في داخلي مجموعة من التساؤلات منها:

ما هي الأفكار الّتي جاء بها في مجال تعليميّة اللّغة ؟

كيف تطبق هذه الأفكار عمليا ؟

فهذه التّساؤلات نتج عنها عنوان هذه الدّراسة الموسومة ب:

الآراء التّعليمية عند عبد الرّحمان الحاج صالح وإجراءاتها العملية

وفي هذا قمت بالاستعانة ببعض المقالات المنشورة في مختلف المجلّات، لغاية معرفة أهم ما يجب مراعاته أثناء قيامنا بالعملية التعليميّة سواء كنّا طلبة أو أساتذة.

لقد جاءت المادّة العلميّة لهذا البحث مقسمة على ثلاث فصول مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة.

تناول الفصل الأول تعليميّة اللّغة عند عبد الرّحمان الحاج صالح، حيث تعرض المبحث الأول فيه إلى نشأة الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح وإنتاجه العلمي، في حين تعرض المبحث الثاني إلى التّعليميّة كمفهوم، ثمّ تعليميّة اللّغة العربيّة بين الواقع والمأمول.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: آراء عبد الرّحمان الحاج صالح التعليميّة وبحيث تناول المبحث الأول مختلف الآراء الّتي تخص بناء مناهج اللّغة العربيّة في التّعليم، في حين تناول المبحث الثّاني آراؤه في تعليم النّحو العربي، وخصّص المبحث الثالث لآرائه في تعليميّة اللّغات.

أمّا الفصل الثالث خصّ بالإجراءات العمليّة لآرائه التعليميّة، حيث تضمّن المبحث الأول مختلف الإجراءات المتعلّقة باختيار المادّة اللغويّة وكيفيّة تعليمها، والمبحث الثاني خصّ في دراسته بالإجراءات المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم والطريقة.

وانتهى البحث بخاتمة رصدت أهم النتائج المستخلصة من هذه الدّراسة.

وقد استعانت هذه الدّراسة بالمنهج الوصفي لملائمته وطبيعة البحث، مستعينا بذلك بآليّة التّحليل.

كما واجهت مجموعة من الصّعوبات على رأسها نقص المراجع والدّراسات الّتي خصّصت لجهود الحاج صالح التعليميّة، لذا اعتمدت بشكل كبير على مؤلفاته المنشورة أهمها:

بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة ،وكذا بعض المقالات المنشورة في مختلف المجلّات.

وفي الأخير أتقدّم بالشكر الجزيل إلى من أعانني في إنجاز هذا البحث، وأخصّ بالذّكر أستاذي المشرف "قوري الصدّيق"، الذّي كان معي بمثابة الصّديق، ولم يبخل عني، فلك منّي كلّ الاحترام والتّقدير، وجزيل الشكر والعرفان، وفائق الاحترام والتّقدير إلى الأساتذة أعضاء لّجنة المناقشة على المجهودات المبذولة في سبيل تصويب هذا البحث.

الفصل الأول: تعليمية اللغّة عند عبد الرحمان الحاج صالح

المبحث الأول: الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح

المطلب الأول: نشأته

المطلب الثاني: إنتاجه العلمي

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية

المطلب الأول: مفهوم التعليمية

المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية بين الواقع المأمول

المبحث الأول: الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح.

المطلب الأول: نشأته

"من مواليد وهران الجزائرية 1927م، شارك في الكفاح المسلّح ضد الاستعمار الفرنسي، كان مسؤولا عن منظمة المناضلين بالرباط في جبهة التحرير الوطني، درس بالأزهر الشريف، وحصل على علوم اللغة العربية من معهد الدّراسات العليا بالرباط 1953 م، ونال شهادة اللّيسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بوردو الفرنسية، وكذا ديبلوم الدّراسات العليا في فقه اللغة الفرنسية واللسانيات من الجامعة نفسها عام 1950م، والتبريز في اللغة العربية وآدابها من جامعة باريس 1961م، وديبلوم العلوم السّياسية من كليّة الحقوق 1971م، وعمل أستاذا مساعدا بكليّة الآداب بالرّباط 1960 إلى 1962م، ومديرا لمعهد العلوم اللّسانية والصّوتية بالجزائر من عام 1966م إلى 1984م، ومديرا لوحدة البحث في علوم اللّسان وتكنولوجيا اللغة، كما ترأس اللّجنة العربية للرّصيد اللّغوي المغربي ثم العربي التي أشرفت عليه المنظمة العالمية بمركز تنسيق التعريب بالرّباط،

ومعهد المخطوطات العربية، ومعهد اللّغة العربية الدّولي بالخرطوم وغيرها وعضو في مجمع اللّغة العربية بدمشق مند عام 1976م، ومجمع بغداد منذ عام 1975م، ومجمع عمان 1982م، ومجمع القاهرة عام 1986م، وعضو في لجان علمية تشرف على

مجلّاتعلميّة مثل المجلّة الألمانية في علوم اللّسان والصّوتيات الصّادرة في لابزيج، والمجلّة العربية للدّراسات اللّغوية، ومؤسس مجلّة اللّسانيات الصّادرة عن جامعة الجزائر"[1].

توفي عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله يوم 05 مارس 2017 عن عمر ناهز 90 عاما ودفن بمقبرة دالي إبراهيم بالعاصمة الجزائر.

المطلب الثاني: إنتاجه العلمي.

1- بحوث ودراسات في علوم اللّسان، عبد الرّحمان الحاج صالح المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية موفم، الجزائر 2007 و2012م.

2- بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية في جزأين، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم، الجزائر 2007 و2012م.

3- السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، سلسلة علوم اللّسان عند العرب 1، عبد الرّحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم، الجزائر، 2007 و2012.

4- منطق العرب في علوم اللّسان، سلسلة علوم اللّسان عند العرب 2، عبد الرحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم، الجزائر 2007 و2012.

[1] بشير إبرير ، الخليل وسبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات ، مجلة الفيصل ، العدد 245،ص 55.

5- الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، سلسلة علوم اللّسان عند العرب 3، عبد الرحمان الحاج صالح، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2016م.

6- البنى النحوية العربية، سلسلة علوم اللّسان عند العرب 4، عبد الرحمان الحاج صالح، منشورات المجمع الجزائري للّغة العربية، الجزائر، 2016م.

7- النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية، عبد الرحمان الحاج صالح سلسلة دراسات المركز، العدد الرابع، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، 2007م.

8- اللّسانيات العربية واللّسانيات العامة، دراسة منهجية واستيمولوجية لعلم العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، دكتوراه دولة، جامعة السربون، 1979 م بالفرنسية.

9- الأمثال الشعبية الجزائرية، بالأمثال يتضح المقال قارة بوطارن ترجمة عبد الرحمان الحاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1987م.

10- أربع مقالات: الخليل بن أحمد، والأخفش، وابن السراج والسهيلي، في موسوعة أعلام العرب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

كما شارك في العديد من المؤتمرات وقام بإلقاء المحاضرات ومنها:

- أصول تصحيح القراءات عند موظفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع الهجري (مجلة المجمع 902).

– الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسيبويه (مجلة المجمع ص 92)

– تأثير النظريات العلمية اللغوية المتبادل بين الشرق والغرب، إيجابياته وسلبياته (مجلة المجمع ص 96).

– تأثير الإعلام المسموع في اللّغة العربية، وكيفية استثماره لصالح العربية (مجلة المجمع ص 94).

– المجمع العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية (مجلة المجمع ج 90).

– حوسبة التّراث العربي والإنتاج الفكري العربي في ذخيرة محوسبة واحدة كمشروع قومي (مجلة المجمع ج 103).

المبحث الثاني: تعليمية اللّغة العربية

المطلب الأول: مفهوم التعليمية.

أ– لغة: إنّ كلمة التعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من "علّم"، أي وضع علامة أو سمة من السّمات، للدّلالة على الشّيء دون إحضاره، يرجع الأصل اللّغوي للتعليميّة إلى الكلمة الأجنبيّة ديداكتيك، المشتقّة بدورها من الكلمة اليونانيّة ديداكتيتوس وتعني فلنتعلّم، أي يعلّم بعضنا البعض، أو أتعلّم منك وأعلّمك.

ب– اصطلاحا:لها عدّة تعاريف، تقتصر على ذكر واحد منها:

" الديداكتيك:هي الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التعلّم ،التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقلي (معرفة،علم)، أو وجداني (قيم، مواقف)، أو حركي (مختلف

الرياضيات،الرّقص،...)، وتتطلب الدّراسة الالتزام بالمنهج العلمي، وتنصيب الدّراسات الديداكتيكية على الوضعيات التعلمية، التي يلعب فيها المتعلّم الدور الأساسي، بمعنى أنّ دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلّم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية تصنيفا يناسب حاجة التّلميذ"[1]، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية، والمساعدة على هذا التعلّم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم النفس لمعرفة الطّفل وحاجاته، والبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة، وكل هذا من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية".[2]

المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية بين الواقع والمأمول.

"هنالك حقيقة اجتماعية بارزة مفادها أنّ مرآة صحوة أمّة هي لغتها، فبقدر ما تحقق لنفسها من وعي بذاتها ،تكون لغتها ناضجة حيّة فعالة في كسب العلوم وتدوينها، وتصريف شؤون الدّولة ،وعلى الخلاف إذا ما حدث العكس"[3]، فإذا ما تأملنا في حال العربيّة اليوم، "فلا يحتاج الإنسان أن تكشف له البحوث الميدانية ضعف الملكة في اللّغة العربية، الذي يتصف به الكثير من الأفراد في المستوى الجامعي، ثم قلّة إقبال الطّلاب على أقسام اللّغة العربية، بالإضافة إلى تضخّم أعدادهم في أقسام العلوم الإنسانية الأخرى، كالحقوق

[1] سامية جباري، **اللّسانيات التطبيقية والتعليمية اللّغات**، جامعة الجزائر1، ص 97 .

[2] نفس المرجع السابق.

[3] نواري سعودي، **البحث اللّساني وتعليمه اللغة العربية**، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة سطيف، ص 300.

والاقتصاد وعلم النفس وغيرها"[1]، لأنّ قناعة الفرد العربي بذاته وكيانه كلّه قد اهتزت، بفعل الغزو في الإعلام والثّقافة ونمط الحياة والسلوك، وهذا ما بينته البحوث الميدانية لمختلف الإجراءات التي كانت سببا في هذا، والّتي أشار إليها الحاج صالح، حينما طرق موضوع المشاكل التي تعاني منها العربية.

بعدقيام مختلف البحوث الميدانية بإحصاء كل ما يوجد في الكتب المدرسية ،وكل ما يقدّم للشاب العربي من مادة لغوية، وما يتعلمه هذا الشاب، والتي كشفت عيوبا كثيرة في ذلك، تتمثل في "غزارة المادة اللّغوية، فيما لا يحتاج إليه المتعلّم، كالألفاظ المترادفة الكثيرة، والألفاظ الغريبة العميقة، أي التي قلّ استعمالها حتى عند الكتّاب، ومن جهة أخرى عدم استجابة هذه المادة لماتتطلبه الحياة اليومية المعاصرة، كأسماء الكثير من الملابس والأدوات والمرافق الحديثة العهد، ونحن لا نتّهم اللغة في ذاتها إنّما الذي نستضعفه هو كيفية استعمال المربّين لها، فالكتب المدرسيّة هي من وضع هؤلاء"[2]، لهذا قدّم الباحث بدائلا نوعيّة ترقى بالدرس لأن يكون محبوبا ومفهوما، "فكتب في الأسس العلميّة واللّغوية، لبناء مناهج اللّغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، وفي الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، وفي علم تدريس اللّغات والبحث العلمي، وفي منهجية

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص 159.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، نفسه.

الدّرس اللّغوي، وفي حركة التّعريب في النّظام التّعليمي في الجزائر"[1]، بالإضافة إلى "رؤيته لأفضل الطرائق الفعالة في تعليم اللغة، ودور المعلّم والمتعلم في تعلّم أي لغة"[2]، أسّس فرق في مجال الديداكتيك، وأيضا دوره الكبير في "بناء النّهضة التّعليمية للصغار والكبار والموظفين ،فلقد حمل وعيا كبيرا فيما يخص مختلف الخطوات التي تعمل على تنمية خبرات الابتكار، والتطوير والتصميم، لأنظمة جديدة مستخدما الوسائل التربوية في الاتصالات المرئية"[3].

[1]ضيف الله السعيد، **إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح الجزائري في تيسير البحث اللّغة مجلة العاصمة**، 2017، ص 163.

[2]أحمد بناني، **دور عبد الرحمن الحاج صالح في تطوير تعليم اللغة العربية**، مجلة آفاق علمية، العدد 04، 2019، ص 537.

[3]ضيف الله السعيد، **إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح** الجزائري في تيسير البحث اللغوي، مرجع سابق، ص 163.

الفصل الثاني:آراء عبد الرحمان الحاج صالح التعليمية

المبحث الأّول: آراؤه في بناء مناهج اللغة العربية

المطلب الأول: أولوية المنطوق على المكتوب

المطلب الثاني: تحقيق الوظيفة الأساسية للغة العربية

المطلب الثالث: مراعاة الاستعمال الطبيعي للغة

المطلب الرابع: تحقيق مبدأ الشمولية

المطلب الخامس: مراعاة الجانب النفعي

المطلب السادس: العناية بالنحو والبلاغة معا

المبحث الثاني: آراؤه في تعليم النحو العربي

المطلبالأول:وجوب التفرقة الجوهرية بين النحو العلمي والنحو التعليمي

المطلب الثاني: إعادة النظر في الموضوعات النحوية

المطلب الثالث: الانطلاق من البنى الأصلية إلى فروعها مبدأ أساسي في تدريج موضوعات النحو

المبحث الثالث: آراؤه في تعليمية اللّغات

المطلب الأول: المشافهة

المطلب الثاني: الانغماس اللغوي

المطلب الثالث: تأثير اللسانيات البنوية والسلوكية

المطلب الرابع: الاهتمام بالمتكلم وحال الخطاب

المطلب الخامس: ملكة التبليغ والاهتمام باحتياجات المتعلم

المبحث الأّول: آراؤه في إعداد مناهج اللغة العربية

"إنّ تعليم اللّغة ونجاعة التعليم ولا سيما اللّغة العربية هو أمر خطير، وذلك لخطورة المشاكل التي تثيرها هذه القضية، وتنحصر أهمها في عدم استجابة المناهج التعليمية لما يتطلبه استعمال اللّغة الطّبيعي"[1]، لهذا أولى صاحب النّظرية الخليلية الحديثة، عبد الرّحمان الحاج صالح" عناية كبيرة بتعليم اللّغة العربية، وبإعداد مناهجها وفق أسس علمية بيداغوجية حديثة، تجمع بين الأصول اللّسانية والتّربوية والنّفسية، نصّ عليها في العديد من محاضراته ومناقشاته وتدخلاته، وفي العديد من المناسبات"[2]، "لغاية واحدة وهي تطوير تعليميّة اللّغة العربية، بالوقوف على آليات بناء مناهجها، وطرق تدريسها، وآليات اكتسابها"[3]، فالأسس الواجب مراعاتها في إعداد مناهج اللّغة العربية هي:

المطلب الأول: أولويّة المنطوق على المكتوب:

معنى ذلك أنّ الكلام المنطوق هو الأصل، أماّ لغة التحرير ففرع عليه.[4]

فالاستعمال الحقيقي للّغة يعتمد قبل كل شيء على المشافهة، فبالعودة إلى كلام "ابن خلدون في المقدمة، يظهر لنا أنّ طريق الاكتساب في اللّغة إنّما هو كثرة السّماع للأساليب وأنماط التعبير، وما فسدت ألسن من فسدت ألسنتهم فظهر اللّحن الذي اقتضى وضع النّحو

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 174.

[2] يحي بعيطيش، **الكفاية العليمة والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة**، كلية الآداب واللّغات، جامعة منثوري قسنطينة، ص 87.

[3] أحمد بناني ،دور عبد الرحمان الحاج صالح**في تطوير تعليم اللغة العربية**، مرجع سابق، ص 539.

[4] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 176.

إلاّ بمخالطة الأعاجم وكثرة سماعهم رطاناتهم"[1]، وهذا ميّز الدّراسات اللّسانية الحديثة، فبعدما كانت الأجيال السّابقة تهتم فقط باللّغة المحرّرة والأدبيّة، وترى أنّ التخاطب العفوي يحوي على أخطاء كثيرة، ركّزوا على ماهو مكتوب، فهذا الفعل يعتبر مشكل كبير من مشكلات تعلّم اللّغة العربية، فيرى عبد الرّحمان الحاج صالح، "من شأن مراعاة هذا المبدأ واحترامه أن يعيد للّغة العربية حيويّتها، وتماسها مع الحياة الطّبيعية، ويجعلها لغة صالحة للتعبير عن جميع أحوال الخطاب الطبيعي"[2]، ويخلّصها من اللغة المصنوعة، الّتي حصرت في اللّغة الأدبية المحضة، لأنّ إذا اكتفى المتعلّم" على الجانب الكتابي فقط أو قلّ نصيبه في التّعليم، فإن المتعلم سيضطر بعد تخرجه أن يخاطب الناس بلغة مصطنعة."[3]

المطلب الثاني: تحقيق الوظيفة الأساسية للغة العربية:

"الاستعمال الفعلي للّغة، في جميع الأحوال الخطابية، التي تستلزمها الحياة اليوميّة، هو الّذي ينبغي أن يلمّ به اللّغوي"[4]، ونقصد بذلك الجانب الوظيفي، وهو الذي تتميّز به كل لغة حيّة، فاللّغة وضعت للتّبليغ والاتّصال قبل كل شيء، لهذا "فإنّ تعلمّ اللّغة، لابدّ أن يستجيب لما سيحتاج المتعلّم، للتّعبير عمّا بداخله، وما يختلج في نفسه، وما يدور في ذهنه، وتعلّم اللّغة في ذاتها ولذاتها، دون مراعاة الاحتياجات التّعبيرية الحقيقية، يجمّد اللّغة العربية،

---

[1] نواري سعودي، **البحث اللّساني وتعليمية اللغة العربية**، مرجع سابق، ص 25.

[2] يحي بعطيش، **الكفاية العليمة والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة**، مرجع سابق، ص 88.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث دراسات في اللّسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 224.

[4] عبد الرحمان الحاج صالح، **البحوث والدراسات في اللّسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 176.

ويجعلها مقتصرة على الجانب الأدبي الجمالي ليس غير"[1]، فأصل التّعليم "يكمن في التّعبير عن ما يجول في خاطر وذهن المتعلّم، بحيث لا تكون اللّغة عائقا بالنسبة إليه، في طرح آرائه وانشغالاته، لأنّ العربيّة في أيامنا أحوج ما تكون، إلى أن تكون لغة العلوم والمعارف"، هذا الأمر الذي يحتّم على المتخصّصين في وضع المناهج التعليميّة، ربطها بمدوّنة لغويّة تستجيب لهذا المبدأ، بحيث تستمد موضوعات هذه المدونة من الحياة المعاصرة التي يعيشها المتعلّمون، أي أن تكون مستمدّة من بيئتهم الثّقافية بالمعنى الشامل مكانا وزمانا، كي يتحقق التّكيف معها والتّفاعل بها"[2]

المطلب الثالث: مراعاة الاستعمال الطبيعي للغة:

المتخصّصون في وضع مناهج اللّغة العربية، "يجب أن يراعوا مستويين لغويين تعايشا جنبا إلى جنب زمن الفصاحة اللّغوية القديمة وحفظا للّغة العربية حيويتها، وعفويتها ومرونتها، وتماسها مع الحياة الطّبيعية للّغة العربية وهما"[3]:

المستوى الأول:وهو التّرتيلي"الذي تقتضيه حرمة المقام، الذي تظهر فيه عناية المتكلّم الشديدة"[4]، بما يتلفّظ به من حروف وكلمات، وهو "المستوى الّذي يفقد فيه المتكلّم

---

[1]نفسه ،ص177.

[2]يحي بعيطيش، **الكفاية العلمية واللتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة**، مرجع سابق، ص 38.

[3]المرجع نفسه.

[4]عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 177.

تلك العفوية, وهي حال أطلق عليها انقباض المتكلّم"[1]، فدرجة هذه العناية تصبح لحنا جليا، وفي وقتنا كما قال الباحث عبد الرّحمان الحاج صالح –رحمه الله–:"وليس جليا الآن بل خفيا عند أكثر النّاس"[2]، يكون هذا النّوع من المشافهة في "الخطب و المحاضرات و الندوات والنشرات الإخبارية"[3].

أمّا المستوى الثاني: فهو المستوى الاسترسالي: "ويقصد به الاستعمال أو التّعبير العفوي، الذي يجري خارج سياقات ومقامات الحرمة، والإجلال"[4].

والذي "يستجيب لما يسمى بمقام الأنس، الّذي يسترسل فيه صاحبه، لأنّه يخاطب شخصا مأنوسا، كصديق، أو ابن، أو زوجة"[5]، يكثر فيه الإدغام والاختلاس وكثرة الاختزال في تأدية الحروف، كما يعتبر هذا المستوى سليما فصيحا، إن استعمل في مقامه، "وقد استعمل فصحاء العرب كل مستوى في مقامه المناسب، وإنّه لخلط كبير وبعد عن الاستعمال الصحيح، فضلا عن بعده عن الفصاحة،أن نضع هذا المستوى أو ذلك في غير

---

[1]شريف بوشحدان، **الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية**، ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر،العدد السابع، جوان2010، ص6.

[2]عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 177.

[3]شريف بوشحدان، **الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية**، مرجع سابق، ص6.

[4]يحي بعيطيش، **الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية**، مرجع سابق، ص 89.

[5]عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 177.

مكانه المناسب، فلا يصح أن نضع مقال الأنس في مقام الحرمة، ولا مقام الإجلال أو الحرمة في مقام الأنس.[1]

المطلب الرابع: تحقيق مبدأ الشمولية:

"يقوم هذا المبدأ على أساس علمي، مفاده أن مناهج اللغة العربية، يجب أن تستند على وصف علمي شامل لوضع اللغة العربية الراهن، وكيفية استعمالها في الشارع، والنوادي الثّقافية، وفي المؤسسات التعليميّة المختلفة (في مراحل التعليم المختلفة...)، والمؤسسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة المختلفة، وفي وسائل الإعلام المنطوقة والمرئيّة والمكتوبة... ومن شأن هذا الوصف الشامل، أن يجعل اللّغة العربية، هي الأداة المثلى لتحليل الواقع من جهة، وأنّها الأداة الأساسية للتّبليغ من جهة أخرى، بحيث تدخل اللّغة العربية كل المجالات الحيويّة، وتصبح لغة البيت، والشارع، والمدرسة، والحقل، والمؤسسة الاقتصادية والسياسية، ولغة المخبر والعلوم والفنون "[2].

المطلب الخامس: مراعاة الجانب النفعي

"حصيلة المفردات الّتي تقدّم في المدارس الابتدائية للطّفل، من ناحية الكم تعتبر كبيرة جدا، فلا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يأتي على جميعها، وهذا ما يعتقده المعلّم، بأنّ كل ما يوجد في اللّغة فهو صالح للتّعليم، لا لشيء إلاّ لأنّه جزء من اللّغة"[3]، وهذا

---

[1] يحي بعطيش، **الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية**، مرجع سابق، ص 89.

[2] نفسه.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 177.

ينفيه الواقع، لأنّ "المتكلّم العادي لا يستعمل في مخاطباته اليوميّة، إلاّ عددا محدودا جداً من المفردات"[1]، فهذا الكم يجعل الطّفل يصاب بما يسمى بالتّخمة اللّغوية، ويقول عبد الرحمان الحاج صالح – رحمه الله – في هذا "ينبغي للمتعلّم أن يكتفي بكميّة معيّنة، في كل درس يتلقاه، "و إلاّ أصابته تخمة ذاكريّة، بل حصر عقلي خطير، قد يمنعه من مواصلة دراسته للّغة"[2]، فأهم شيء هو أن "يتعلّم الفرد المشترك من اللّغة، أي هذا الذي يكثر دورانه على ألسنة الناس أولا، وهذا الذي يكثر مجيئه في اللغة المحررة ثانيا، ويترك النّادر الّذي يؤدّي نفس المدلول، أو ما يقاربه لفرصة أخرى، أو للتخصص في علم اللّغة في مستوى التّعليم العالي"[3].

فالمتعلّم "تكفيه الألفاظ التي تدلّ على المفاهيم العاديّة، وبعض المفاهيم العلميّة، أو الفنيّة، أو الحضارية، ممّا تقتضيه الحياة العصريّة، أمّا اللّغة التّقنية الّتي سيحتاج إليها، بعد اجتيازه لمهنة معينة، ثمّ الثّروة اللّغوية الواسعة، فيحصّلها على مدّ الأيّام في مسيرته الثّقافية، وفي تلقّيه لشتّى الدّروس عبر دروس اللّغة"[4].

---

[1] نفسه.

[2] خيرة بلجيلالي، **إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح**، في ترقية اللغة العربية ،مجلة حوليات التراث، العدد 17، 2017، ص 67.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراساتفي اللسانيا العربية**، مرجع سابق، ص 177.

[4] خيرة بلجيلالي، **إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح**في ترقية اللغة العربية، مرجع سابق، ص 67.

وهذا هو الجانب النّفعي في تعليم اللّغة العربية، "أي أنّ كلّ ما يوجد في اللّغة ليس صالحا للتّعليم."[1]

المطلب السادس: العناية بالنّحو والبلاغة معا:

تفضيل أحدهما عن الآخر ' هو إجحاف باللّغة، وتعقيم لتعليمها، فالأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح – رحمه الله –، يقرّ بأنّ "المقصود من تعليم اللّسان هو تحصيل المتعلّم القدرة العمليّة، لا النّظرية على استعماله، وليس الهدف من ذلك جعله عالما متخصصا في علوم اللّسان"[2]، ولهذا أكّد على عدم استعمال كتب العلماء القدامى، ككتاب سيبويه، بدليل أن "لا يمكن استعمالها في تدريس العربية مباشرة، لأنّ محتواها علم نظري، ولأنّ هذا العلم لابّد من جهة أخرى، إن يعتمد عليه الباحث في صناعة تعليم اللغة، كمرجع للوضع اللغوي العربي ،وللكيفيات المختلفة التي سمعت عن فصحاء العرب، في استعمالها لهذا الوضع"[3]، ومعرفة المتكلّم للّغة التي ينطق بها، هي معرفة عمليّة غير نظريّة، أماّ علم النّحو كعلم قائم بذاته، فهو نتيجة لأعمال الفكر في بنية اللّغة وأوضاعها، وليس معنى هذا أنّ المتكلّم لا يعرف النّحو إنّما المعرفتان مختلفتان، "وقد نبّه على ذلك منذ عشرة قرون أيضا اللّغوي العبقري أبو الفتح بن جنّي، وبعده عبد القاهر الجرجاني يقول هذا الأخير "قالوا لو كان النّظم يكون في معاني النّحو، لكان البدوي الذي لم

---

[1] يحي بعيطيش، **الكفاية العلمية والتعليمية للذخيرة اللغوية**، مرجع سابق، ص 90.

[2] خيرة بلجيلالي، **إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح**في ترقية اللّغةالعربية، مرجع سابق، ص 63.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 182.

يسمع بالنّحو قط، ولا يعرف المبتدأ أو الخبر، وشيئا ممّا يذكرونه، لا يتأتّى له نظم الكلام، وإنّا لنراه يأتي في كلامه بنظم لا يحسنه المتقدّم في النّحو"[1].

فالنّحو والبلاغة متلازمان في عملية الخطاب الطبيعي، "وخلافا لما يظنّه الكثير، فإنّ البلاغة لا ينحصر استعمالها في التعبير الأدبي، وليست تفننا، ولا هي من الكماليات بالنسبة إلى الاتّصال اللّغوي، بل هي العمدة في هذا الاتصال على اختلاف أنواعه"[2]، شعرا كان، أو نثرا، "والبلاغة ليس امتداد للنّحو فحسب، وإنّما هي شرط ضروري، تتوقف عليه نجاح عملية التّبليغ"[3].

[1] نفسه، ص 166.

[2] عبد الرحمان صالح الحاج، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 183.

[3] يحي بعيطيش، **الكفاية العلمية والتعليمية للذخيرة اللغوية**، مصدر سابق، ص 94.

المبحث الثاني: آراؤه في تعليم النحو العربي:

(عبد الرحمان الحاج صالح صاحب النّظرية الخليليّة الحديثة، أولى اهتمام كبير في وصف وتفسير وكيفية تعليم النحو العربي، بحيث ارتقى بها إلى مرتبة الأنحاء الجديدة، الّتي لها سمعة علميّة في الوطن العربي، غير أنّ هذه الكفاية العلميّة لا تشفع لها نقل تلك المفاهيم، أو بعضها كما هي إلى مجال تعليميّة النّحو العربي، دون نقل ديداكتيكي، يتم فيه تحويل تلك المفاهيم العلمية، إلى مهارات، أو كفايات تعلميّة تعليمية، وفي هذا السيّاق يمكن رصد الأسس التي دعا إليها الدّكتور الحاج صالح- رحمه الله-، لتعليمية النّحو بصفة عامة، وتعليمية نحو النّظرية الخليلية الحديثة بصفة خاصة.[1]

المطلب الأول: وجوب التّفرقة الجوهرية بين النّحو العلمي والنّحو التّعليمي:

هذا ما أكّده الباحث عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله، في العديد من مقالاته، وفي العديد من محاضراته، "أنّ النّحو العلمي ليس هو النّحو التّعليمي، فالنّحو كهيكل للّغة، وهو بذلك صورتها وبنيتها شيء، والنّظرية البنيوية للعربية، شيء آخر، التي هي علم النحو شيء آخر"،[2] فالّذي يقصده المربي، هو إكساب المتعلّم القدرة على إجراء القواعد النحويّة في واقع الخطاب، والغاية من تعليم اللّغة كما صرّح الحاج صالح، "هو اكتساب المتعلّم القدرة العملية

[1] ينظر:يحيبعيطيش، **الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية**، ص 90- 90.

[2] أحمد بناني، **دور عبد الرحمان الحاج صالح، في تطوير تعليم اللغة العربية**، مصدر سابق، ص 541.

لا النّظرية على استعمال اللّسان، وليس أنّ نجعل منه عالما متخصصا في علوم اللّسان"[1]،وهذا ما عبّر عنه ابن خلدون في قوله "أعلم أنّ اللّغات كلها ملكات شبيهة بالصّناعة، لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال"[2]، وقال أيضا "في أن ملكة هذا اللّسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التّعليم، والسبب إنّما هي معرفة قوانين هذه الملكة، ومقاييسها الخاصة فهو علم الكيفيّة، لا نفس كيفية فليست نفس الملكة، وإنّما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا"[3]، وهذا ما دعا إليه الحاج صالح – رحمه الله– من خلال أن "يتحول الاهتمام بالنّحو إلى نوع من المهارة، لا نوع من المعرفة العلمية فقط، والتمييز بين المعرفة النظرية للغة، وبين تطبيقاتها في الممارسة اللغوية شيء أساسي. ينبغي لكل معلّم أن يكون على وعي تام به".[4]

المطلب الثاني: إعادة النظر في الموضوعات النحوية.

إنّ الدّعوة إلى إعادة النّظر في طريقة انتقاء المادة النّحوية وفق النّظرة التصنيفية الإفرادية، ليس الغرض منها حذف أبواب من النّحو العربي، بل أن يعاد صياغتها. وتصنيفها، وترتيبها وفق نظرة تركيبية، تنطلق من البنية الجامعة، التي لا يمثل فيها العنصر النّحوي المدروس، إلاّ أحد أجزائها، وليس الإعراب (أو العلامة الإعرابية) هو المعيار التي

---

[1] خيرة بلجيلالي، إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح في ترقية اللّغة العربية،مرجع سابق ، ص63.

[4] عبد الرحمان الحاج صالح، **النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما**، ص 150.

[3] نفسه.

[4] أحمد بناني، **دور عبد الرحمان الحاجصالح،في تطوير تعلم اللّغة العربية**، مرجع سابق، ص 541.

تختار وفقه الموضوعات النّحوية، فالفاعل مثلا هو المعمول الأوّل للفعل، لا يكون بالضّرورة عَلَماً، لأنّ محتواه متعدد، فقد يكون كذلك ضميرا منفصلا، أو متّصلا ،أو مستترا، ويكون مفردا أو عنصرا مركبا (الجملة)، وهو لذلك عنصر مجرد يتجسد في أشكال مختلفة من الأسماء، والتّراكيب تحتل موضعا، أو مواضيع معيّنة، فعندما ندرّس موضوع الفاعل مثلا، فإنّنا نعرّف التّلميذ بأنواع متعدّدة من الأسماء، والتراكيب، الّتي تقع موقع الفاعل، باعتباره معمولا أوّلا، وعنصرا إجباريا للفعل، فالتّركيب هو المنطلق في التّحليل النّحوي لأنّه قوام الكلام المفيد".[1]

والمتعلّم "ليس بحاجة إلى معارف مفصّلة حول القواعد النّحوية والصّرفية، ولا إلى فلسفتها، بل هو بحاجة ماسة إلى الأساسيات النّحوية، يتّخذها كأصول يفّرع عنها بالمران، والتّدريب المنهجي، ما يقوّم لسانه، وقلمه من الخطأ"[2]، وعلى هذا الأساس يمكن للتّربويين، وواضعي مناهج اللّغة العربية، إيجاد خطة لتوزيع الدرّوس النحوية، وترتيبها بما يلائم المستويات الدّراسية، وبما يتماشى مع دروس البلاغة، والتّعبير وفنيات الكتابة الأدبية والعلمية".[3]

---

[1] نفسه.

[2] الكفاية العلمية**والتعليمية للذخيرة اللغوية**، مرجع سابق،ص95

[3] الشريف بوشحدان ،**النظرية الخليلية الحديثة وسبيل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة**، مصدر سابق، ص 113.

وكذلك البعد عن الأمثلة المصطنعة، بالانطلاق من وضعيات تبليغيّة حقيقيّة، تمثّل الواقع الّذي يعايشه المتعلّم فعلاً ويتفاعل معه، لا من أمثلة، أو نصوص مصنوعة، هدفها القريب والبعيد التّمثيل للصّحة القواعديّة، لأنّ المطلوب هو تحصيل الملكة اللّغوية."[1]

المطلب الثالث: الانطلاق من البنى الأصلية إلى فروعها مبدأ أساسي في تدريج موضوعاتالنحو:

"وهذا من أهم مبادئ النظرية الخليليّة الحديثة، واعتماده يستوجب أن ترتّب الأبواب النّحوية، انطلاقا من البُنى الأصليّة، لأنّها أساس ما يتفرع عنها، من التراكيب التي يمكن أن نبني على منوالها مالا يحصى من الجمل، وبهذا الإجراء لن ينفصل التّخطيط للمادّة النّحوية، عن طبيعة المادّة المنتقاة، وحتّى يكون التّرتيب متماسكا، ينبغي أن تعالج معا الموضوعات التي تندرج في بنية مشتركة، كأن نجمع مثلا بين الفاعل والمفعول به، ولدواع لسانيّة تربويّة، لا يمكن أن نفصل عنها التراكيب، التي يُبنى فيها الفعل للمفعول، فنائب الفاعل كالفاعل، عنصر أساسي مبني عليه الفعل، وفائدته أن يعرض بإجراء تقابل بين فئتين، من التّراكيب إحداهما يكون الفعل فيها مبنيا للفاعل، والثّانية يكون فيها الفعل مبينا لما لم يسمى فاعله، وبهذا نتيح الفرصة للتلميذ بأن يتعلّم عن طريق المقارنة، فيدرك الفروق، ومن ثمّ

[1] يحي بعيطيش، **الكفاية العلمية والتعليمية، للذخيرة اللغوية**، مصدر سابق، ص 94.

يمكنه أن يجريها في حديثه بكيفية سليمة، ومن جهة أخرى يستطيع بالمقارنة، أن يراجع دروسا سبق أن عرضت عليه من قبل، فيزيده تثبيتا، وترسيخا"[1]

[1] الشريف بوشحدان، **النظرية الخليلية الحديثة، وسبل ترقية تعليم اللغة العربية**فيما قبل الجامعة، مرجع سابق، ص 112 – 113.

المبحث الثالث: آراؤه في تعليمية اللّغات:

1- النّشأة والتطور: إنّ علم تدريس اللّغات، قطع أشواطا واسعة، وحقّق نتائج معتبرة، نظرا للجهود الّتي بذلها الباحثون، والخبراء بما يقدّمونه من بحوث علمية، قادرة على تطوير العملية التّعليمية التّعلمية، "انطلقت هذه الحركة العملية في ميدان تعليم اللّغات. كرّد فعل عمّا كان سائدا سابقا، بعد الانتقاد الشّديد الذي وجّهه بعض المربيين، لمنهجية التّدريس، الّتي كانت سائدة في النّظام التّربوي الغربي، بداية القرن العشرين"[1]، وأهم "الانتقادات الموجهة إليها نجد:

- سيطرة المعلم على الدّرس باعتباره أساس عملية التّعليم والتّعلم.
- إهمال اللّغة الشّفوية الجارية على ألسنة المتكلمين، في الخطابات اليومية، الّتي تستدعيها المواقف الحياتيّة، فهي التي تسّهل التّفاهم المباشر بين أفراد المجتمع.
- انعدام المشاركة الفعالة للتّلميذ، حيث يقتصر دوره على الاستماع والتطبيق.
- إعطاء الأولويّة للّغة المكتوبة، تستدعيها مقامات محدودة خاصة بلغة كبار الأدباء.
- عدم عرض صورة كاملة ووصف دقيق عن اللّغة.
- عزل اللّغة عن محيطها الاجتماعي
- الطّريقة التّقليدية التي اعتمدت على النحو والترجمة".[2]

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 190.

[2] نوال زلالي، **مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم تعليمية اللّغات**، كلية الآداب واللّغات، البويرة، العدد 12، جوان 2017، ص 240.

"من أهم البوادر التي ساهمت في تطور علم تدريس اللّغات، الأزمات الاقتصاديّة، الّتي مرّ بها العالم، ما وضع فكرة أنّ الفشل، والتأخر المدرسي، يعتبر عبئا على الأسرة، والمجتمع، والدّولة بأكملها هذا الأمر الذي اقتضى تجديد أساليب تعليم هذه المجالات في المدرسة".[1]

"فالاختصاصيّون في هذا الميدان، تعوّدوا أن يميّزوا في هذا الميدان، بين ما هو راجع إلى اللّسانيات التطبيقية، وهو البحث في المادّة اللّغوية التي يحتوي عليها الدّرس اللّغوي، وبين ما هو راجع إلى علم التّدريس الخاص باللّغات، وظواهر اكتساب الملكة اللّغوية، وهو البحث في منهجية تعلم اللّغات".[2]، فالعلاقة وطيدة بين "اللّسانيات التطبيقية وتعليمية اللّغات، وقد استندت الدراسات في هذا الحقل، إلى مبادئ تؤسس للعلم الذي يمكن له أن يبعث باللّسانيات التطبيقية في تعليم اللّغات".[3]

فالأسس المنهجية التي دعا إليها عبد الرحمان الحاج صالح- رحمه الله- كانت كالآتي:

المطلب الأول: المشافهة

يتمثل هذا المبدأ في إعطاء الأولويّة للجانب المنطوق من اللغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشّفوي، "لأنّ اللّغة لا تنحصر فيما يكتبه الناس، من أدباء وغيرهم، بل هي أيضا

---

[1] ينظر: رشيدة فلكاوي، **التعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مجلة الآداب ،المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد 14، ص 58.

[2] سامية جباري، **اللّسانيات التطبيقية والتعليمية اللغات**، مصدر سابق، ص 99.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، ص 192.

أصوات تلفظ وتسمع"[1]، هذا ما تناساه المربون واهتموا بما هو مكتوب كالنّصوص الأدبية، و"لهذا المتعلّم للغات الأجنبية، لا يجد فرصة أبدا لينمي قدرته على التّعبير الشّفاهي[2] "، وكما أنّ" الخطاب الشفوي هو الطّاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللّغوي".[3]

المطلب الثاني: الانغماس اللغوي:

يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام، حيث أن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلّم، تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللّغوي، و"هذه المهارة (الملكة اللغوية عند القدامى) لا تنمو ولا تتطور إلاّ في بيئتها الطّبيعية، وهي البيئة التي لا يسمع فيها صوت أو لغو، إلاّ بتلك اللّغة التي يراد اكتسابها"[4]، وهذا ما أشار إليه عبد الرحمان الحاج صالح – رحمه الله –،وأشترط في الانغماس اللّغوي عنصرين أساسيين هما:

– ضرورة توفر البيئة الطّبيعية، الّتي لا يسمع فيها إلاّ أصوات اللّغة المستهدفة، ولا ينطق سواها.

– ضرورة المدّة الزمنية الكافية، حتّى يتمكن المتعلّم من الانغماس في بحر أصوات اللّغة المكتسبة وتراكيبها"[5]، وذلك "مثل ما يفعل بالطلبة الأجانب، في الجامعات الغربيّة في عامهم

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 192.

[2] نفسه.

[3] سامية جباري، **اللّسانيات التطبيقية وتعليمية اللّغات**، مصدر سابق، ص 100.

[4] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 193.

[5] أحمد بوعسرية، **الإنغماس اللّغوي عند الباحث عبد الرحمان الحاج صالح**: قراءة في المصطلح، مجلة أبوليوس،قسم اللغة والأدب العربي، جامعة يحي فارس، المدية، العدد 01، جانفي 2019، ص 171.

الأوّل، يمنعونهم من السّماع والتحدّث بغير اللّغة الّتي سيتلقون بها دروسهم، وقد نجحت الفكرة إلى حد بعيد"[1]، "فلتطبيق الانغماس اللّغوي وتفعيله، لابدّ من برنامج يتضمن عدّة نشاطات يتمّ بها التفاعل، والاحتكاك مع أبناء اللّغة المستهدفة وأصحابها، لأنّ اللّغة أصوات تلفظ وتسمع، وأنّ المخاطبات اليومية تشكل القسط الأوفر من استعمال النّاس للّغة"[2]، كما أنّ الأساس لهذه الطريقة التعليمية "هو منع التّرجمة وترى أنّ التّعليم السّليم، لا يكتمل إلاّ بالاتصال المباشر مع اللّغة الهدف".[3]

والانغماس اللّغوي هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الفعالة، وهو إجراء تعليمي لضمان المهارة اللّغوية المقصودة، من خلال تدريس مواد، وتفعيل بعض الأنشطة البيداغوجيّة، مدرجة في برنامج مصحوب بما يوضح المعاني من وسائل التبصير، مثل مشاهدة الأفلام، وقراءة الكتب والمجلّات، والألعاب اللّغوية وغيرها".[4]

المطلب الثالث: تأثير اللّسانيات البنيوية والسلوكية:

إنّ اللّسانيات البنيوية السلوكية تعتبر اللّغة سلوكا خاصا، كأي سلوك آخر، لهذا اعتمدت في دراستها بالدّرجة الأولى على اللّغة المنطوقة، و"أنّ الكلام سلوك في حال معينة، فالّذي

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مرجع سابق ،ص 193.

[2] أحمد بوعسرية، **الإنغماس اللّغوي عند الباحث عبد الرحمان الحاج صالح**:قراءة في المصطلح، مرجع سابق، ص 171.

[3] توال زلالي، **مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم تعليمية اللغات**، ص 243.

[4] أحمد بوعسرية، **الإنغماس اللّغوي عند الباحث عبد الرحمان الحاج صالح**: قراءة في مصطلح، مرجع سابق، ص 171.

يدرك منه بالحواس هو الألفاظ، أمّا المعاني فلا يدركها الباحث إلاّ بالنّظر في حال الخطاب، أمّا أن يحاول معرفتها بطريق آخر فهو من محض التّهكم"[1]، وقد "استغلت تعليمية اللّغات من هذا التصوّر السّلوكي بعض المناحي التّربوية لتعليم اللّغة وذلك من خلال:

– التّركيز على اللّغة الحية، لغة الحديث الفعلية في فترة محددة.

– الاهتمام بظاهر اللّغة، أدّى بالمدّرسين إلى الاعتماد على الطريقة السّمعية الشّفوية في تعلم اللّغة، والقائمة على المثير والاستجابة والتّدعيم"[2]، ومن أهم الطّرائق التعليمية التي بنيت في ظل اللّسانيات البنويّة السّلوكية "نجد الطّريقة المباشرة، الطّريقة السّمعية الشّفاهية، والطّريقة السّمعية البصرية"[3]، وهذا كرد فعل على طريقة النّحو والتّرجمة، التي كانت سائدة سابقا.

المطلب الرابع: الاهتمام بالمتكلّم وحال الخطاب:

"وهذا من خلال الدّور الجوهري التي تلعبه القرائن المقاليّة منها والحاليّة، لأنّ الأفعال الكلامية، الّتي يحدثها المتكلّم لا تحصل منعزلة، بل في حالة خطاب معين، وتوجّه إلى مخاطب معين، ويعتني المتحدّث بما يعلمه وما يجهله المخاطَب وبمقامه بالنسبة إليه، فلكل ذلك تأثير على موقف المتكلّم وسلوكه الكلامي، بل ولكل ذلك تأثير أيضا على تعلّم اللّغة،

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 195.

[2] نوال زلالي، **مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم تعليمية اللّغات**، ص 241.

[3] نفسه، ص 242.

فاكتساب المغترب الملكة اللّغوية بالنسبة إلى البلاد التي هاجر إليها، هو بمنزلة اكتساب الطّفل للغة محيطه، فكل منهما مضطر إلى أن يكون متكلما ومخاطبا بلغة لم يتقنها بعد"[1]، ويمكن استثمار أحوال الخطاب في العملية التّعليمية التّعلمية، من خلال تمكين المتعلّم من أن يكون:

1"- قادرا على معرفة استعمال الأحاديث حسب مقتضيات الأحوال وظروف التبليغ.

2- قادرا على معرفة تنظيم تلك الأحاديث، واستخدامها في وحدات لغوية أكثر من الجملة (النص أو الخطاب).

3- قادرا على معرفة التّحدث، حسب ما تقتضيه الوظائف اللّغوية المتنوعة.[2]

المطلب الخامس: ملكة التّبليغ والاهتمام باحتياجات المتعلّم:

يقصد بالملكة التّبليغية " القدرة على استعمال لغة ما في مختلف الأحوال الخطابية لشتّى الأغراض"[3]، فهي أساسية لأنها تتكون من عوامل نفسيّة، ومعرفيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، التي تتعلق بالبنية الاجتماعية للمتعلّم.

- إنّ تطبيق النّظرية اللّسانية في مجال تعليم اللّغة، دون الاهتمام بتحديد الحاجات البيداغوجية يسيء حتما إلى عملية التّعلم"[4]، لهذا نشأت نظرية الحديث، وهي ترتكز أكثر على ظروف التّبليغ اللّغوي، يتم فيها التّركيز على المتعلّم، لا على المادة اللّغوية، وبعبارة

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مصدر سابق، ص 197.

[2] نوال زلالي، **مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم تعليمية اللّغات**، مرجع سابق،ص 248.

[3] نفسه، ص 249.

[4] سامية جباري، **اللّسانيات التطبيقية وتعليمية اللّغات**، مرجع سابق، ص 104.

أخرى، "تراعي في وضع الطّرائق التعليمية الاحتياجات الحقيقية، الّتي تختلف فيها الفئات من المتعلمين، وأن تتجاوز السّلامة اللّغوية إلى النجاعة التبليغية"[1].

بما أن الاحتياجات اللّغوية تختلف من تخصص إلى آخر، فاحتياجات المهندس تختلف عن احتياجات الطّبيب وهكذا، لهذا قاموا بتحرير طرائق خاصة تناسب كلّ منهم، لسدّ احتياجات كل متعلّم .

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، مرجع سابق، ص 199.

الفصل الثالث: الإجراءات العملية لآراء عبد الرحمان الحاج صالح التعليمية

المبحث الأول: الإجراءات المتعلقة باختيار المادة اللّغوية وكيفية تدريسها.

المطلب الأول: اختيار المادة اللغوية التعليمية.

المطلب الثاني: التدرج في تعليم المادة اللغوية .

المطلب الثالث: عرض المادة اللغوية.

المطلب الرابع: التمرين اللغوي.

المبحث الثاني: الإجراءات العملية المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم، الطريقة.

المطلب الأول: إجراءات تخص المعلم والمتعلم.

المطلب الثاني: إجراءات تخص طريقة التعليم.

المبحث الأول: الإجراءات المتعلقة باختيار المادّة اللّغوية وكيفية تدريسها

المطلب الأول: اختيار المادة اللّغوية التعليمية.

أوّل عنصر تقتضيه الإجراءات العملية، هو التّحليل اللّساني، كونه الوسيلة التي تصف اللّغة وصفا دقيقا وعلميا، وله تأثير واضح على المنهجية المتّبعة في تعليم اللّغة.

"لا يستطيع مدرس اللّغة أن يعلّم لتلاميذه اللّغة بصورة كاملة، فلابدّ أن يختار المسائل اللّغوية والقضايا اللّغوية التي تناسب التّلاميذ، لإكسابهم المهارات الضّرورية ،ولهذا فإنّه يحتاج تحقيقا لهذا الغرض، إلى مجموعة من الألفاظ والتراكيب الوظيفيّة، تشترك في استعمالها جميع فنون المعرفة"[1]، وأن يراعي المعلّم في ذلك الغايات البيداغوجية للعملية التّعليمية، ومستوى المتعلّم، وأيضا المدّة الزّمنية المخصّصة لكل مادة، وتتمحور العناصر اللّغوية، الّتي يمكن لمعلم اللّغة تعليمها في مستوى معين من مستويات التعليم بالكيفية الآتية:

1-" ليست كل ما في اللّغة من الألفاظ والتراكيب وما تدل عليم من المعاني يلائم الطفل أو المراهق في طور معين من مستويات التعليم، في طور معين من أطوار نموه وارتقائه "، فينبغي للمتعلّم أن يكتفي بكمية معينة في كل درس يتلقاه".

[1] نوال زلالي ، مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم، تعليمية اللّغات.مرجع سابق ،ص 254.

2- "لا يحتاج المتعلم كل ماهو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه بل تكفيه،لألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية والفنية أو الحضارية مما تقتضيه الحياة العصرية.

3- لا يمكن للمتعلم أن يتجاوز أثناء دراسته للغة في مرحلة معينة حدا أقصى من المفردات والتراكيب"[1]

4- دقة في اختيار الألفاظ من حيث:

المخارج: ألا تتنافر مخارج الحروف داخل الكلمة، وتفضّل الكلمة التي فيها مخارج قليلة، والخفيفة على اللّسان.

الصّيغ: تفضيل الصّيغة المأنوسة الكثيرة الدوران وقليلة الحروف والحركات.

الدّلالة: تفضيل اللّفظ الذي يدل على مفهوم شائع بين الأمم على الذي يؤدي مفهوما خاصا بشعب من الشعوب.

وكذلك اكتفاء اللّفظ الواحد للدلالة على المفهوم الواحد.

المطلب الثاني: التدرج في تعليم المادة اللّغوية:

يعدّ التدرج في تعليم اللّغة أمرا طبيعيا، لأنّه يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللّغوي من خلال مراعاة هذه العناصر:

أ- **السّهولة:**لأنّ سهولة التّركيب اللّغوي يؤدّي إلى سهولة إدراكه.

[1]عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النّهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، ص44.

ب- الانتقال من العام إلى الخاص.

ج- تواتر الألفاظ: يقتصر التّدرج في تعليم المفردات من الألفاظ الأكثر تواترا في الأداء الفعلي للكلام وتسمى هذه الألفاظ بالألفاظ الأساسية.

المطلب الثالث: عرض المادة اللّغوية:

"يرتبط تعليم اللّغة بعرض المادة اللّغوية، كما لها دور فعال في إنجاح العملية التعليمية، فيعمل المعلّم إلى تطوير الملكة اللّغوية للتلاميذ، حيث يتم ذلك بتقديم المادة التعليمية وعرضها بصورة واضحة وغير مبهمة"[1]

المطلب الرابع: التّمرين اللّغوي:

يعد التّمرين اللّغوي في مجال تعليم اللّغة مرتكزا بيداغوجيا ويحتل مرتبة عالية، لأنه يقوي الملكة اللّغوية عند التّلميذ، ويستعمل اللّغة استعمالا جيدا، وعلى هذا لابدّ أن تكون هناك علاقة وطيدة بين التربويين واللّسانيين، في إعداد المادة اللّغوية التعليمية، وتحديد أهدافها التعليمية والبيداغوجية، ومن ضبط إجراءات التّمرين اللّغوي، وليبلغ التّمرين اللّغوي هدفه في العملية التعليمية، عليه أن يخضع إلى مقاييس معنية ومن بينها:

1-أن يكون التّمرين اللّغوي واضحا في محتواه اللفظي والمعنوي.

[1] نوال زلالي، **مقدمة نظرية مبادئ ومفاهيم تعليمية اللّغات**،مرجع سابق ص 255 – 256.

2- الاهتمام بترتيب عناصر التمرين اللّغوي، وأن يكون المعلّم حريصا أثناء قيامه بالمقابلة بين العناصر اللّغوية الجديدة، الّتي يريد ترسيخها في ذهن التّلميذ والعناصر اللّغوية

الفرعيّة"[1].

3- "يكتفي في كل حصة ترسيخية من هذا النوع بالتدريب على التصرف في بنية واحدة.

4-تنوع التمارين وتدرجها[2].

[1]نفسه.

[2]عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية ،ص75.

المبحث الثاني: الإجراءات العملية المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم، الطّريقة

المطلب الأول: الإجراءات العملية المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم

أن يكون المعلّم مهيئا علميا وبيداغوجيا. وأن يتحكم في آليّة الخطاب التّعليمي، وأن يتملك القدرة الذاتية في اجتياز الطّرائق البيداغوجية، وأن يحسن استثمار الوسائل التعليمية المساعدة استثمارا جيدا، ويعود نجاح معلّم اللّغة في درسه اللّغوي، إلى ضبط الغايات البيداغوجيّة التي يسعى إلى تحقيقها، وأن تتوافر فيه ثلاثة شروط كما حددها عبد الرحمان الحاج صالح:

– أن يكون قد اكتسب الملكة اللّغوية اللاّزمة، الّتي تسمح له استعمال اللغة المراد تعليمها استعمالا سليما.

– أن يكون معلّم اللّغة على دراية واسعة بالتطوّر الحاصل في مجال البحث اللّساني، وذلك بالاطلاع على ما توصلت إليه النّظريات اللّسانية في ميدان وصف اللّغة وتعليمها[1].

– أن يمتلك مهارة لغوية لتعليم وتعلّم اللّغة، ولا يتم ذلك إلاّ بالاعتماد على الشرطين المذكورين سابقا، هذا من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على محصول البحث اللّساني والتّربوي من جهة أخرى بكيفية علمية منتظمة ومتواصلة، كما يجب للمعلّم احترام رأي وأفكار التّلميذ، وأن لا يتوكّأ على اللّهجات العاميّة، لأنّ الطّفل سريع التّقليد، فاللّغة العاميّة محدودة المفردات ولا تصلح أن تكون وسيلة للتخاطب، في

[1] ينظر: نوال زلالي، مقدمة نظرية في ميدان ومفاهيم تعليمية اللّغات، ص 261 – 262.

موضوع علمي أو أدبي، فهي ليست ثابتة وتتغير بسرعة، ما يؤدي انقطاع الأجيال اللاحقة عن الأجيال السابقة.

– أن يراعي المشاكل المترتبة عن مهمته التعليمية أثناء تعامله مع العنصر البشري.

– أمّا المتعلّم عليه أن يكون مهيئا للانتباه والاستيعاب، وأن يكتسب المهارات والعادات اللّغوية الخاصة باللغة التي يتعلمها 'بعد توفيرنا له مختلف الهياكل التي تزرع فيه القابليّة والاستعداديّة للتعلّم، والبحث والتحصيل الدراسي الجيّد.

المطلب الثاني: الإجراءات المتعلّقة بالطّريقة:

الطّريقة: وهي الوسيلة التّواصلية والتبليغية:أي إجراء عملي يسعى إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلّم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق قابلة للتطوّر، وأن يهتم فيها بوضع مقاييس علمية دقيقة، لعملية تقويم المهارات والعادات اللّغوية المكتسبة"[1]، وكما "صرّح عبد الرحمان الحاج صالح–رحمه الله– أن كل طريقة تعليمية تتصف بأدنى شيء من الجدية فلابد أن يكون أصحابها قد اعتبروا فيها خمسة أشياء:

1– الانتقاء الممعن للعناصر التي تتكون منها المادة المعنية، وهي بالنسبة لل،غة: الألفاظ والصيّغ على ما تدل عليه من معان في الوضع وفي الاستعمال.

2– التّخطيط الدّقيق لهذه العناصر أي توزيعها المنتظم حسب المدة المخصصة لها وعدد الدروس.

[1]نوال زلالي، مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم تعليمية اللّغات، ص ....

3- ترتيبها ووضعها في موضعها في كل درس، بحيث تتدرج بانسجام من درس لآخر.

4- اختيار كيفية ناجعة لعرضها على المتعلّم وتقديمها له، وتبليغها إياه في أحسن الأحوال.

5- اختيار كيفية لا تقل عن سابقتها لترسيخها في ذهن المتعلم وخلق الآليات الأساسية التي يحتاج إليها المتعلم ليحكم استعمالها بكيفية عفوية".[1]

"كما ينبغي أن نميز في تعليم اللّغة بين مرحلتين اثنتين:

1- مرحلة يكتسب فيها المتعلم تدريجيا الملكة اللّغوية الأساسية أي القدرة على التعبير السليم العفوي، ويتجنب في هذه المرحلة كل أنواع التّعبير الفني الذي يستخدم الصّور البيانية.

2- مرحلة يكتسب فيها المهارة على التّعبير البليغ (الذي يتجاوز السلامة اللّغوية)".[2]

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **أثر اللّسانيات في النهوض لمستوى مدرسي اللّغة العربية**، ص 62.

[2] نفسه، ص 62.

خاتمة

خاتمة

بعد الإجابة عن التساؤلات المطروحة وصلت في الختام إلى النتائج الآتية:

في بناء مناهج اللغة العربية يجب :

- التركيز في دراسة اللّغة على الجانب الشفوي بالدّرجة الأولى.
- التركيز على اللّغة الحيّة، لغة الحديث الفعليّة في فترة محدّدة.
- إحياء المستوى اللّغوي المستخف العفوي الفصيح .
- ربط اللّغة بالمحيط الاجتماعي.
- ليس كل ماهو موجود في اللّغة صالح للتعليم، بل يجب الاكتفاء بكميّة معينة في كل درس.
- النّحو والبلاغة متلازمان في عملية الخطاب الطّبيعي.
- ضرورة اطلاع مبرمجي مناهج التعليم على احتياجات المتعلم المتنوعة لا سيما في المراحل الأولى من تعليمه.

في تعليم النّحو يجب احترام و معرفة مجموعة من الأسس :

- الغاية من تعليم اللّغة هي إكساب المتعلّم القدرة العمليّة لا النظريّة، لذا يجب التفرقة بين النحو العلمي والنّحو التعليمي.
- انتقاء المادّة النحويّة وفق نظرة تركيبيّة.
- التركيز على البُنى الأصليّة.

تعليمية اللّغات اتخذت منحى رفيع المستوى من خلال :

- إعطاء الأولوية للجانب المنطوق على الجانب المكتوب.
- خاصية الانغماس اللغوي كعنصر فعال في تعلم لغة أجنبيّة.
- إستحداث طرائق جديدة في تعلّم اللّغات، كالطّريقة المباشرة، والطريقة السّمعية الشّفاهية، وكذا الطّريقة السمعية البصرية.
- التّركيز على ظروف التبليغ اللّغوي.

أما الإجراءات العملية لخصت في :

- اختيار المادة اللّغوية المناسبة.
- مراعاة التدرج في تعليم المادة اللّغوية.
- توضيح المادّة التعليمية أثناء تقديمها.
- ضبط إجراءات التّمرين اللّغوي.
- ضرورة إلمام مدرس اللّغة بما تقدّمه اللّسانيات.
- الاهتمام بالمتعلم وتهيئته على جميع الأصعدة.
- الجديّة في اختيار الطرائق التعليمية.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد بناني، **دور عبد الرحمن الحاج صالح في تطوير تعليم اللغة العربية**، مجلة آفاق علمية، العدد 04، 2019.

2- أحمد بوعسرية، **الإنغماس اللّغوي عند الباحث عبد الرحمان الحاج صالح**: قراءة في المصطلح، مجلة أبوليوس ,قسم اللغة والأدب العربي، جامعة يحي فارس، المدية، العدد 01، جانفي 2019.

3- بشير إبرير , الخليل وسبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات , مجلة الفيصل , العدد 245.

4- خيرة بلجيلالي، **إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح**، في ترقية اللغة العربية ,مجلة حوليات التراث، العدد 17، 2017.

5- سامية جباري ، **اللّسانيات التطبيقية والتعليمية اللّغات**، جامعة الجزائر1.

6- شريف بوشحدان، **الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية**، مجلة كلية الآداب واللغات, جامعة عنابة، الجزائر، 2010.

7- ضيف الله السعيد، **إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح الجزائري في تيسير البحث اللّغة مجلة العاصمة**، 2017.

8- عبد الرحمان الحاج صالح , أثر اللسانيات في النّهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية.

9- عبد الرحمان الحاج صالح، **النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما**.

10- عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، موفم للنشر، الجزائر، 2012.

11- نواري سعودي، **البحث اللّساني وتعليمه اللغة العربية**، قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة سطيف.

12- نوال زلالي، **مقدمة نظرية في مبادئ ومفاهيم تعليمية اللّغات**، كلية الآداب واللّغات، البويرة، العدد 12، جوان 2017.

13- يحي بعيطيش، **الكفاية العليمة والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة**، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري قسنطينة.

14- رشيدة فلكاوي، **التعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مجلة الآداب ,المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد 14.

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	
الفصل الأول: تعليمية اللغّة عند عبد الرحمان الحاج صالح	
المبحث الأول: الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح	
المطلب الأول: نشأته	
المطلب الثاني: إنتاجه العلمي	
المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية	
المطلب الأول: مفهوم التعليمية	
المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية بين الواقع والمأمول	
الفصل الثاني: آراء عبد الرحمان الحاج صالح التعليمية	
المبحث الأّول: آراؤه في بناء مناهج اللغة العربية	
المطلب الأول: أولوية المنطوق على المكتوب	
المطلب الثاني: تحقيق الوظيفة الأساسية للغة العربية	
المطلب الثالث: مراعاة الاستعمال الطبيعي للغة	
المطلب الرابع: تحقيق مبدأ الشمولية	

المطلب الخامس: مراعاة الجانب النفعي	
المطلب السادس: العناية بالنحو والبلاغة معا	
المبحث الثاني: آراؤه في تعليم النحو العربي	
المطلب الأول: وجوب التفرقة الجوهرية بين النحو العلمي والنحو التعليمي	
المطلب الثاني: إعادة النظر في الموضوعات النحوية	
المطلب الثالث: الانطلاق من البنى الأصلية إلى فروعها مبدأ أساسي في تدريج موضوعات النحو	
المطلب الثاني: الانغماس اللغوي	
المطلب الأول: المشافهة	
المبحث الثالث: آراؤه في تعليمية اللّغات	
المطلب الثالث: تأثير اللسانيات البنوية والسلوكية	
المطلب الرابع: الاهتمام بالمتكلم وحال الخطاب	
المطلب الخامس: ملكة التبليغ والاهتمام باحتياجات المتعلم	
الفصل الثالث: الإجراءات العملية لآراء عبد الرحمان الحاج صالح التعليمية	
المبحث الأول: الإجراءات المتعلقة باختيار المادة اللّغوية وكيفية تدريسها.	
المطلب الأول: اختيار المادة اللغوية التعليمية.	

المطلب الثاني: التدرج في تعليم المادة اللغوية .	
المطلب الثالث: عرض المادة اللغوية.	
المطلب الرابع: التمرين اللغوي.	
المبحث الثاني: الإجراءات العملية المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم، الطريقة.	
المطلب الأول: إجراءات تخص المعلم والمتعلم.	
المطلب الثاني: إجراءات تخص طريقة التعليم.	
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	